F

مشروع آلية المساعدات الإنسانية لقطاع غزة عارٌ على أمة المليار

الخبر:

كشفت صحيفة واشنطن بوست في تحقيق لها، السبت، أن مشروع آلية المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، الذي قدمته حكومة يهود ويحظى بدعم واشنطن، يواجه عقبات كبيرة وشكوكاً متزايدة بشأن جدواه. وأوضحت الصحيفة أن الآلية الجديدة تسهّل حملة يهود لدفع سكان غزة جنوباً تمهيداً لتهجيرهم قسرياً، وسط تحفظات أخلاقية أبداها أشخاص شاركوا في التخطيط للمشروع. وأكد بعض المشاركين في التخطيط أن الخطة تتطلب من الفلسطينيين قطع ساعات طويلة للوصول إلى مراكز توزيع المساعدات، ما يضع عبئاً إضافياً عليهم في ظل الوضع الإنساني المتدهور.

وفي تقرير لصحيفة نيويورك تايمز وصفت الخطة بأنها "نموذج غير تقليدي" لتوزيع المساعدات، مشيرة إلى اعتمادها على طاقم مسلح يضم عناصر سابقين في القوات الخاصة الأمريكية ممن خدموا في العراق وأفغانستان، بعد تلقيهم تدريبات خاصة في كيان يهود.

التعليق:

إنه لعار جديد على أمة المليارين أن تترك أهل غزة لشركة أمنية أمريكية لتوصل لهم حفنة من طعام لا يصلون إليها إلا عبر ممرات وأسوار وسواتر تشبه سراديب معسكرات الاعتقال، إن لم تكن أكثر شبها بالحظائر!

وإنه لعمري مشهد لا يليق بثلة كأهل غزة ضربوا أعظم الأمثلة في الجهاد والصبر والمرابطة.

إنه عار جديد يلحق بالمسلمين جميعا، بعد العار الذي أصابهم إذ تركوا أهل غزة يستفرد بهم شذاذ الآفاق قصفا وقتلا وإبادة، وبعد العار الذي لحقهم إذ تركوا أهل غزة تفتك بهم حرب التجويع.

عار تسبب به سكوت الأمة عن حكام وأنظمة حبسوا الأمة وجيوشها عن نصرة إخوانهم، بل شاركوا في حرب الكفار عليهم، حتى أصبحت الأمة لا توصل لقمة طعام ولا شربة ماء إلى جوف طفل محاصر في غزة!

هذا والله عار لا يمسحه إلا غضبة لله عز وجل تزلزل الأرض بعروش الحكام فلا تبقي منهم أحدا، وتخسف البطحاء بقواعد الكفار فلا تترك فيها عمدا، وتسحق الحدود زحفا على كيان يهود فلا تترك له أثرا.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عامر أبو الريش – الأرض المباركة (فلسطين)